

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

فلما رأوه زلفة سيئت و جوه الذين كفروا و قيل هذا الذي كنتم به تدعون ^ (و نظائره متعددة في القرآن و كذلك قوله) ^ أم يقولون إفتراه قل فأتوا بسورة مثله و ادعوا من إستطعتم من دون الله إن كنتم صادقين بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه و لما يأتهم تأويله ^ (فإن ما و عدوا به في القرآن لما يأتهم بعد و سوف يأتهم .

فالتفسير هو الإحاطة بعلمه و التأويل هو نفس ما و عدوا به إذا أتاهم فهم كذبوا بالقرآن الذي لم يحيطوا بعلمه و لما يأتهم تأويله و قد يحيط الناس بعلمه و لما يأتهم تأويله فالرسول صلى الله عليه و سلم يحيط بعلم ما أنزل الله عليه و إن كان تأويله لم يأت بعد و في الحديث عن النبي صلى الله عليه و سلم لما نزل قوله (قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذابا من فوقكم ^) الآية قال إنها كائنة و لم يأت تأويلها بعد قال تعالى (و كذب به قومك و هو الحق قل لست عليكم بوكيل لكل نبأ مستقر ^) قال بعضهم موضع قرار و حقيقة و منتهى ينتهي إليه فيبين حقه من باطله و صدقه من كذبه .

و قال مقاتل لكل خبر يخبر به الله و قت و مكان يقع فيه من غير خلف و لا تأخير و قال ابن السائب لكل قول و فعل حقيقة ما كان منه في الدنيا فستعرفونه و ما كان منه في الآخرة

فسوف